



محمد بن راشد عطاء يسمو بالوطن

غداً.. الذكرى الـ15 لتولي سموه مقاليد الحكم في دبي



دبي-وائل نعيم

ويترجم إنشاء مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الساعية إلى تطوير العمل الإنساني والإغاثي والمجتمعي وفق منظومة تتبنى صناعة الأمل ثقافة وفكراً استراتيجياً وعملاً مستمراً يتجسد واقعاً على الأرض، ومن خلال هذه المنظومة تتحول عشرات المبادرات والبرامج والمشاريع التي يريها سموه إلى كيانات راسخة تعمل على تأسيس العمل الإنساني والتنموي، بما يكفل استدامته وتعظيم أثره الإيجابي، وتوسيع حجم الاستفادة منه.

وجاء إطلاق مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية في العام 2015، لتكون مظلةً حاضنةً لمختلف المبادرات والمؤسسات التي رعاها سموه، على مدى أكثر من عشرين عاماً. وتنضوي تحت المؤسسة أكثر من 30 مبادرة ومؤسسة تغطي مجالات عملها مختلف القطاعات الإنسانية والمجتمعية والتنمية، مع التركيز على الدول الأقل حظاً والفئات المحتاجة والمحرومة في المجتمعات المهشمة. وفي عام 2019 لامست مبادرات المؤسسة ومشاريعها وحملاتها حياة 71 مليون إنسان في 108 دول، وتعكس هذه الأرقام حرص سموه على زرع الخير في كل مكان ومد يده للإنسان أينما كان.

نقطة نوعية

وشهدت إمارة دبي في عهد سموه تحقيق نقلة نوعية في قطاعات التعليم والصحة والتكنولوجيا والعلوم المتقدمة والذكاء الاصطناعي والنقل والمواصلات والبنية التحتية والفضاء ومختلف القطاعات الأخرى، وباتت دبي واجهة عالمية للعديد من المجالات. كما شهد القطاع الحكومي نقلة نوعية في تطوير الخدمات وتمييز الأداء، وتتوجهات سموه حرصت حكومة دبي على ترسيخ مفاهيم الابتكار والإبداع .

حرص واهتمام

وجاء إعلان هيئة الثقافة والفنون في دبي «دبي للثقافة» مؤخراً تقديم عمل فني مبتكر يليق شغف عشاق الفن والثقافة، ويساهم في تعزيز المشهد الإبداعي في دبي والذي حمل عنوان «القائد» ليجسد حرصها على تقديم «ثلاثية» القائد إلى العالم لتكون رمزاً ومصدر الهام للملايين، فهو عمل فني تجريبي تفاعلي ثلاثي الأبعاد، يعتمد على عرض صورة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، باستخدام الظل ودرجاته حيث يستخدم العمل التركيبي المبتكر مجموعة من القطع المُرَتَّبَة وفق طبقات محددة، تجعل من يقترب من العمل ومن خلال الضوء والظلال يشاهد صورة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وهو يرفع يده بعلامة سموه الثلاثية المميزة «الفوز، والنصر، والحب»، في تجسيد لرحلة القيادة المُلهمة، كما يعزز العمل كلمات مختارة لسموه منقوشة على الحوائط الخارجية للمنحوتة، ومن المُنتظر تنفيذ العمل الفني في عدد من المواقع البارزة في إمارة دبي .

مبادرات

دأب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في ذكرى جلوسه في الرابع من يناير، كل عام، بتخصيص هذا اليوم لإطلاق مبادرات ترسخ ثقافة العطاء كقيمة إنسانية تعزز الطاقة الإيجابية لدى مختلف شرائح المجتمع، حيث يوجّه سموه سنوياً في هذه المناسبة بالاكتماء بإطلاق حملة وطنية يشكر فيها سموه فئة من فئات مجتمعنا، اعترافاً بالفضل لهم، وعرفاناً بأثرهم في حياتنا ومآثرهم في خدمة وطننا. وحرص سموه على توجيه الشكر إلى الفئات من أصحاب المساهمة البارزة في مسيرة التنمية، حيث شكر سموه الأيتام والأمهات، والعمال وحُماة الوطن وجنوده، والقيادة الرشيدة التي قدمت الدعم اللا محدود لرفعة الوطن والمواطن.

قمة الحكومات

وحرص سموه على إطلاق القمة العالمية للحكومات التي تعقد في دبي سنوياً كمنصة عالمية تهدف إلى استشراف مستقبل الحكومات حول العالم، حيث تحدد لدى انعقادها سنوياً برنامج عمل لحكومات المستقبل مع التركيز على تسخير التكنولوجيا للتغلب على التحديات التي تواجه البشرية، وتبحث القمة في نقاط الالتقاء ما بين العمل الحكومي والابتكار. وتعتبر القمة منصة لتبادل المعرفة بين قادة الفكر ومركز للتواصل بين صناع السياسات ومجتمع الأعمال والمجتمع المدني في سبيل تحقيق التنمية البشرية، وإحداث تأثيرات إيجابية على حياة المواطنين في جميع أنحاء العالم.

بمختلف قطاعاتها، وتطوير بيئة داعمة لتحسين مستويات وجودة الحياة للمواطنين والمقيمين وكل من يعيش على أرض الإمارات.

صناعة المستقبل

ومنذ تولي سموه مقاليد الحكم في دبي حققت الإمارة طفرات نوعية في شتى المجالات، من خلال توجيهات سموه التي مكنت دبي من تحقيق قفزات تنموية خلال فترة زمنية قصيرة، وصولاً إلى منافسة كبرى مدن العالم بهدف تصديرها كمدينة نموذج وكدوة لكل من يرغب في النمو والتطور.

وحرص سموه على ترسيخ مكانة دبي كمركز لصناعة المستقبل، بما في ذلك استضافة الفعاليات الكبرى المعنية بهذا الشأن، ومن أبرزها معرض «إكسبو 2020 دبي»، حيث حققت دولة الإمارات العربية المتحدة انتصاراً عالمياً جديداً بفوزها بتنظيم «معرض إكسبو الدولي 2020»، أكبر معارض العالم وأعرقها في دبي.

وتواصل دبي سعيها في تقديم نموذج يحتذى للمنطقة وللعالم في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، وكذلك في الاهتمام بعلوم العصر والتكنولوجيا الحديثة وعلوم الفضاء وغيرها من المجالات المرتبطة بصناعة المستقبل، حيث تجسّد مؤسسة دبي للمستقبل التي تأسست عام 2016 رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وإيمانه بأهميّة تأسيس استشراف المستقبل وتصميمه، وتتوجهات سموه أطلقت المؤسسة منذ تأسيسها العديد من المبادرات المستقبلية لتعزيز مكانة دبي كرائدة مدن المستقبل. إذ يقول سموه: «المستقبل سيكون لمن يستطيع تخيّلَه وتصميمه وتنفيذه. المستقبل لا يُنتظر، المستقبل يُمكن تصميمه وبنائه اليوم».

تحفّي دولة الإمارات غداً بذكرى مرور 15 عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في دبي، حيث رسخ سموه مدرسة قيادية متفردة تميزت بمبادئ إنسانية وتنموية تعتمد على استراتيجية شمولية أساسها بناء الإنسان وصناعة قادة الغد من خلال الاستثمار في الكوادر الوطنية والمساهمة في بناء ونهضة دبي وتعزيز تنافسياتها عالمياً، وبات نهج سموه القيادي منارة تنهل منها الأجيال مبادئ التميز والإبداع للوصول إلى المراكز الأولى في شتى المجالات. وعزز الفكر القيادي لسموه جودة حياة في المجتمع عبر تطوير السياسات والخطط الحكومية لتكون أكثر مرونة وجاهزية للتعامل مع المتغيرات، بما يضمن تحقيق فِدرَة إمارة دبي التنافسية المستدامة، وتتوجهات سموه تم إنجاز العديد من المشاريع التنموية الضخمة والمبادرات المتفردة التي عززت من مكانة الدولة عالمياً، وأسهمت في تحقيق الإنجازات التي رسمت للدولة ملامح الطريق للوصول إلى المستقبل.

شراكة مجتمعية

وشكلت هذه المدرسة حصانة للنسيج الاجتماعي الذي ازداد تماسكاً وتناغماً، ونجحت في تعزيز مبادئ الشراكة المجتمعية ودعم الاقتصاد المعرفي لتصبح الإمارات بصفة عامة ودبي بصفة خاصة، بيئة جاذبة ومثالية للاستثمار، إذ مكّنت رؤية سموه دبي من تحقيق طفرات اقتصادية وتنموية متقدمة عززت معها مكانتها ضمن العديد من المؤشرات العالمية في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والصحة وتمكين المرأة وتعظيم القدرة التنافسية، من خلال تطوير أداء المنظومة الحكومية

ثلاثية محمد بن راشد علامة مميزة للفخر والانتصار

دبي - شيرين فاروق

باتت «ثلاثية» صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، بوصلة الحب والنصر والفوز شعاراً يختصر أسمى المعاني الإنسانية، وأصبحت علامة مميزة يحرص الجميع على رفعها، بمن فيهم كبار المشاهير في جميع المجالات من مختلف الجنسيات. حملت «الثلاثية» العديد من الدلالات في اختصار مفعم بالإثقان فحملت معاني الفوز الذي يعني التميز والمثابرة والرغبة في تحقيق دور ريادي مختلف، فالفوز يعني التميز والاختلاف الذي يتوج بمكانة مختلفة تمنح مزيداً من الطاقة الإيجابية والشعور بالفخر، أما النصر فيعني الانتصار على المصاعب والتحديات والعقبات التي تواجه الإنسان في حياته، النصر هو تحدّ جديد كل يوم يمنح الطاقة بالرغبة القوية في تحقيقه، من يحقق النصر يشعر بالفخر والعزة والكرامة.

كلمات

«الحب» مفردة ضمن الثلاثية؛ تلك الكلمة التي تختصر آلاف الكلمات والمعاني والأفعال، صفة وهدف يسعى إلى تحقيقه الإنسان منذ ولادته على اختلاف درجات وأنواع الحب الذي يتمثل في حب الله لنا بمنحنا الحياة، وحبنا لله والرغبة في إرضائه، حب الآخر وتقبله مهما كان لونه أو عرقه أو جنسه، «الحب» ذلك الطاقة المشعة التي لا تنتهي، المعنى الذي يمنح كلاً منا روحاً حقيقية إلى جسده، فمن لا يعرف الحب لا يعرف الحياة ولم يتذوق معانيها الجميلة.



بوصلة الحب والنصر والفوز

تمكنت «الثلاثية» التي انتشرت مجسمات لها في مختلف أنحاء دبي من أن تكون مصدر الهام لكل المقيمين والزائرين لدبي حيث نقلوها إلى العالم وحرصوا على التعبير عنها في مختلف المناسبات موثقين ذلك بالصور، جاءت «الثلاثية» تترجم جزءاً من فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والإنجازات التي حققت بفضل رؤيته السديدة للمستقبل مصدر إلهام للملايين، ولكل من يسعى إلى النجاح وتحقيق الريادة والتفوق في المستقبل. لم يقتصر الأمر على الأشخاص فقط بل امتدت إلى المؤسسات، حيث ألهمت معاني (الثلاثية) الأفراد والمؤسسات في الدولة وخارجها، ومثلت بالنسبة لهم، في دلالاتها ورؤاها، دستور عمل ونجاح ودأب، على صعيد الدراسة والحياة العامة، وهكذا أطلقت مبادرات عديدة، من قبل جهات مجتمعية معنية بالشباب، سواء منها الجامعية الأكاديمية أو ذات التوجه الاجتماعي العام.

أسلوب حياة

وضمن تلك المبادرات مبادرة مؤسسة «دو» (في الحركة بركة) التي أطلقتها بالتعاون مع سفيرها الفنان حسين الجسمي، وكان شعار الحملة ثلاثية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والهدف منها تحور حول تشجيع الأفراد في دولة الإمارات العربية المتحدة، على تبني أسلوب حياة صحي مفعم بالطاقة الإيجابية، وذلك من خلال مشاركة التجارب الناجحة والخطوات الإيجابية التي اتخذها مختلف الأفراد من جميع شرائح المجتمع نحو حياة أكثر صحة. تجسدت الثلاثية ضمن العديد من القطاعات وفي شتى

محمد بن راشد صانع الأمل العربي الأول وقائد التغيير

سموه رسّخ نهجاً جديداً في القيادة واستدامة العمل الإنساني



محمد بن راشد حريص على نشر ثقافة العطاء وإعلاء قيمته في المجتمعات | أرشيفية

دبي-وائل نعيم

رسّخ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاة الله نهجاً جديداً في مفهوم القيادة واستدامة العمل الإنساني من خلال نشر ثقافة العطاء وإعلاء قيمته في المجتمعات.

ولأن سموه قائد التغيير الإيجابي وصانع الأمل الأول بالنسبة للشباب العربي، فقد جعل من دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً حضارياً، ليس على مستوى الوطن العربي فحسب وإنما على مستوى العالم، من خلال رؤية أسهمت في تمكين المجتمعات وتطويرها. وإيماناً من سموه بأن العالم العربي بحاجة لصناعة الأمل، وأن هذه الصناعة تعتبر أهم صناعة في الحياة، حرص سموه على إطلاق برامج ومبادرات تسهم في إيجاد نماذج مميزة في عالما العربي، لقيادة دولهم ومدنهم بالمستقبل.

مدرسة متفردة

صاحب السمو نائب رئيس الدولة مدرسة متفردة في صناعة القادة، لقيادة نهضة دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة عامة وإمارة دبي بصفة خاصة، من خلال إطلاق مبادرات وبرامج لإعداد القيادات، وبرامج متكاملة لإعداد القيادات الشابة على مستوى الدولة، وتنفيذ تلك البرامج على مستوى الوطن العربي. وتركز رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاة الله، على أن الإنسان لديه قدرة على صناعة الأمل.

صناع الأمل

وفي عام 2017 أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مبادرة «صناع الأمل»، كأكبر مبادرة عربية تهدف إلى تكريم البرامج والمشاريع والمبادرات الإنسانية والمجتمعية التي يسعى أصحابها من خلالها إلى مساعدة الناس دون مقابل، ونشر الأمل وترسيخ قيم الخير والعطاء، وتعزيز الإيجابية والتفاؤل، وتحسين نوعية الحياة في مجتمعاتهم، وصناعة الفرق في حياة الناس، وأحدثت هذه المبادرة حراكاً مجتمعياً على

تواصل حضاري

حرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على تعزيز فهم الزائرين والمقيمين على أراضي الدولة بالثقافة الإماراتية، ومنحهم الفرصة للاندماج مع المجتمع من خلال التوعية العصرية والبرامج المصممة بعناية لتعريفهم بالمجتمع الإماراتي وعاداته وتقاليده وتشجيعهم على الاقتراب من الثقافة والتاريخ العريق للدولة، وتحقيقاً لهذه الغاية جاء تأسيس مركز الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للتواصل الحضاري في عام 1998 تحت رعاية سموه، لزيادة الوعي والتفاهم بين مختلف الثقافات التي تعيش في دبي، ويسعى المركز لإزالة الحواجز بين الناس من مختلف الجنسيات ورفع الوعي بالثقافة المحلية والعادات والدين، وهدفها الأساسي تحسين التفاهم بين الثقافات والتواصل بين السكان المحليين والأجانب في مختلف أنحاء الإمارات.

ومحاربة اليأس والإحباط والتشاؤم، والعمل على تعزيز درجات التفاؤل، وترسيخ ثقافة العطاء وتعميم الخير، وكذلك لإتاحة الفرصة للباحثين عن التغيير الإيجابي لترجمة طموحاتهم وتطلعاتهم عبر تبني مبادراتهم ودعم مشاريعهم التي تهدف إلى غرس الأمل بكل صورة، والمساهمة في خلق نماذج إيجابية ملهمة من الشباب في العالم العربي، ليكونوا قدوة لغيرهم في العمل من أجل التغيير البناء وتطوير مجتمعاتهم، وهي رسالة تشجيع وتقدير لكل من كرس حياته من أجل الخير في وطننا العربي الكبير.

إعداد القادة

وفي عام 2003 تم إنشاء مركز محمد بن راشد لإعداد القادة بهدف إعداد قادة الغد وانبثق منه عدد كبير من القيادات الإماراتية التنفيذية والعليا بالإمارة والدولة، وسعى المركز إلى تحديد وبناء وتطوير القيادات الإماراتية على كافة المستويات لتمكينهم من تحقيق رؤية دبي الطموحة، وعلى مدى السنوات الماضية قام المركز بتخريج أكثر من 600 قائد يقومون الآن بقيادة مشاريع تسهم في مكانة دبي كمدينة ريادية عالمياً. ويبقى المركز عصبياً، حيث تصب كافة جهوده منذ البداية على تقديم مبادرات تطويرية مبنية على منهج ونهج ريادي مما يضعه ضمن أفضل المراكز عالمياً في عملية تطوير القيادات.

إدارة حكومية

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاة الله، أكد في أكثر من مناسبة أن قادة الغد هم هدف هذه الأمة وأساس مستقبلها، وفي هذا الإطار وبرعاية كريمة من سموه تم تأسيس كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية في عام 2005، والتي تعتبر أول مؤسسة أكاديمية بحثية متخصصة في الإدارة الحكومية والسياسات العامة على مستوى الوطن العربي، وتهدف إلى دعم مسيرة التميز الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة والوطن العربي، وبناء قادة المستقبل، وذلك من خلال منظومة متكاملة من البرامج التعليمية والتدريبية والأبحاث والدراسات.

كلمة
رئيسة
التحرير



بِقلم: منى بوسمره

Muna.BuSamra@albayan.ae

محمد بن راشد.. صانع التحوّلات

مع ولادة فجر الغد، يصادق التاريخ على 15 عاماً استثنائية منذ ولادة مدرسة متفردة ومختلفة في الحكم والحكمة، مع تولي محمد بن راشد، الذي وضع في كل يوم، بمبادرة ومثابرة وإخلاص وتفان، بصمة مشهودة في صناعة التغيير الحقيقي، ليس على المستوى الوطني فحسب، وإنما كذلك عربياً وعالمياً، في إلهام قلب مفاهيم القيادة والإدارة، ووضع نموذجاً جديداً يحتذى في نهج بناء الإنسان والأوطان، وفي استباق المستقبل لصناعة الغد الأفضل، وتعزيز التقدم الحضاري للإنسانية.

في وقت قياسي، استطاع محمد بن راشد، برؤيته الاستباقية، أن يجعل من حكومة الإمارات مثلاً لحكومات المستقبل، بما مكنه لها من قدرات فائقة قدمت للعالم أجمع القدوة في كيفية التفوق على الأزمات، والانشغال بالإنجازات، وخصوصاً ما رأيناه بوضوح في عام التحديات 2020، وسارع سموه، بما يؤمن به من قيم الخير الأصيلة، إلى تعميم التجارب الناجحة لكل من يريد الإفادة منها، فامتدت مبادرات سموه على اتساعها خارج الوطن، لتصنع نهجاً حكومياً عالمياً يجعل من الحكومات سلطة للناس، وليست سلطة عليهم، وحوّلت الإمارات ودبي، إلى منصة لحوارات العالم في صناعة المستقبل والتقدم البشري، وابتكارات تمكين الإنسان وتحسين حياته.

بفكر غير مسبوق قاد محمد بن راشد، دبي، إلى تحولات تاريخية تشهد لها الإنجازات الريادية في بناء الإنسان والعمران، والاقتصاد القوي، وجودة الحياة، والخدمات الأفضل عالمياً، ما رسّخ دبي قبلة عالمية أولى للزيارة والعيش والعمل والاستثمار، وجعل منها أيقونة حضارية لا تضاهى لما يمكن أن يصنعه إيمان الإنسان وإصراره وعزيمته.

الآثار الإيجابية العظيمة لحكمة محمد بن راشد ورؤيته التي ترى في نشر الخير فائدة تعم ثمارها على الجميع، تجاوزت حدود الوطن، من خلال مبادرات معرفية وإنسانية، رسخت أماً جديداً بين الشباب العربي، وتقف مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، كأكبر مؤسسة من نوعها في المنطقة، شاهداً تاريخياً، على المثابرة والأسلوب الفاعل، بما تركته من نتائج على حياة الملايين عربياً وعالمياً، من خلال رؤية شاملة تركز على التنمية المتكاملة بدءاً من مكافحة الفقر، ونشر الثقافة وتطوير التعليم، وتطوير أجيال من القيادات العربية الشابة، وتوفير حاضنات الأعمال والابتكار.

قائد عظيم بسمو محمد بن راشد، وما يقدمه من إخلاص ووفاء، لوطنه وأمتة، لا يمكن لكلمات أن توفيه حقه، فهو بما يرسّخه، كل يوم وكل لحظة، في نفوسنا ونفوس أجيالنا، من أمل وتفاؤل وطمأنينة، وما يشعله فيها من ثقة وإيجابية وطموح، صانع حقيقي للمجد والتاريخ والمستقبل.



@MunaBusamra

قِلادةُ المجد



شعر:
أ.د. محمد عبد الرحيم
سلطان العلماء

قصيدة مرفوعة إلى مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاة الله بمناسبة ذكرى تولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي

يا صانعَ المجد في أرضِ الإمارات
ونائزَ الورودِ في رَوْضِ القَسْرَاتِ
مِنْ إِرْثِ جَدِّكَ أَسْقَيْتَ الهوى عِلْلاً
مَحَبَّةً (الوصل) غِيداءِ الجميلاتِ
وراشدَ الخيرِ قد أَصفاكَ غاليةً
قِلادةُ المجدِ في ضوْنِ الكريماَتِ
أعطاك عهداً تُضَوِّقُ الدَازَ يا بطأً
تفدي ذُبَيْباً على رِغمِ المُلَمَّاتِ
تحمي الجميلةَ مِنْ رِيحِ نَزْعِزْغُها
ويقطعُ السيفُ زَنْتَهُ العابثِ العاتي
تصوْنُ شعباً نَماءَ الطَّيِّبِ يا ولدي
وتحفِظُ العهدَ في الماضِيْنَ والآتي
أوصيك أوصيك بالأوطانِ يا سِندي
يا وارثَ العِزِّ مِنْ جُذُرِ الزعاماتِ
أجدادُكَ الصَّيْدُ كالأقمارِ قد سَطَعوا
مِنْ نَشلِ مكتومٍ خِيالِ الأصِلاتِ
مَنْ كانَ للضيفِ مثلَ الغيثِ في كِرمِ
نَحَّازَ كُلِّ جِزْوٍَ في العِصِيَّاتِ

هذي الأمانةُ قد سَلَمْتُها رجلاً
قد كان مَتى عَضيداً في الكريهاتِ
يا زاهيَ الوجهِ قد وافيتْها قَمراً
أَنازَ لِيَسَلَّ ذُبَيْبٌ بالمُضِيَّاتِ
أضأتُ للمجدِ في أَفْئاثِها سُرْجاً
تُبَدِّدُ اللَّيْلَ مِنْ أَجْلِ الصِّباحِ
ماسَتْ دُبَيْيَ على الأُيامِ زاهيةً
زَهوُ الربيعِ على مَخلِ الصعِيَّاتِ
يا فارسَ الدارِ نُهَديكَ الثنا عَبقاً
في يومِ عِيديك يا صَقْرَ الإماراتِ
خمسونَ عاماً منحتَ العِزمَ أَجمَلَهُ
لأَجَلِ زَنْبُوكِ يا رَمزَ القِياداتِ
أعطيتَ أَجَمَلَ ما في القلبِ مِنْ أَمَلِ
شِعراً تُصَوِّغُ مِشْكالاً في الصِّباباتِ
يا سَيِّدَ الشعرِ مَنْ لِلحرفِ بُزْهَرُهُ
شِعْرُ تَحَدَّرَ مِنْ قِيسِ الرِّقَياتِ
يا فارسَ الخيلِ مَنْ لِلخيلِ يُكرِمُها
وَيَمسِخُ الوُجْهَ مِنْ إِرْهاقِ جِولاتِ

خَيْلٌ تَحَدَّرَ مِثْلَ السَّيْلِ في سَبَقِ
تَزهو به الوِصلُ ما بَيْنَ السِّباقاتِ
يا ساهزَ الجَفْنِ مَنْ لِلضيمِ يرفَعُهُ
إِذا أَصابَ ضَعيفاً في البِلاءاتِ
مَنْ مِثْلُ سَيِّدِ هَذي الدارِ يرقُّها
بِعَيْنِ صَقَرٍ يُخَوِّمُ في السِماواتِ
يَبني وَيُبدِعُ للأجِمالِ في وطني
منازِرَ العِلمِ في قلبِ الفِضاءاتِ
قد عَلمَ الناسُ أَنَّ الحَبَّ أَصدَقُهُ
خَبُّ البِلادِ لتَسمو في العَلِيَّاتِ
يا سَيِّدَ القومِ في بَذلٍ وفي كَرَمِ
حَيّاكَ رَبِّي بِفِئْوَاحِ التَّحِيَّاتِ
هَذي حِروفِي قد جِاءتْ تَهتَنِّمُ
في يومِ عِيديك يا بحرَ السَنِيَّاتِ
صلى الإلهَ على المَبعوثِ مِنْ مُضرٍ
بَذرَ المِكارِمِ في لَيلِ الدُّجَياتِ
والآلِ والصَّحبِ ما سَجَّتْ بوابِلُها
غَيَمُ البِشائرِ في أرضِ البِشاراتِ

وزراء ومسؤولون أردنيون لـ«البيان»:

محمد بن راشد يحفز عناصر التميز والإبداع عربياً وعالمياً

أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في ما يتعلق بالمعلم العربي والخليجي. ومبادرة الضاد التي أطلقها الأمير الحسين بن عبدالله الثاني. وختم قائلاً: هذا النهج يعزز ويشد الطاقات ويمثل ركناً أساسياً لتطوير العمل المؤسسي والإبداع الفردي وكذلك الجماعي، ويساهم بشكل رئيس في تعزيز المحتوى العربي على شبكة الإنترنت إضافة إلى أنها تصب كلها باتجاه المعرفة التي أصبحت في عصرنا أساساً للتغير نحو الأفضل فمن خلالها يتم التنافس بين دول العالم.

لفتة كريمة

وزير التنمية الاجتماعية الأردني أيمن المفلح قال في تصريحات لـ«البيان»: في الحقيقة هذه المبادرات التي تركز على الجانب الإنساني هي مبادرات غير مستغربة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ومن قيادات دولة الإمارات بشكل عام، فهم سباقون للخير دوماً، وشهدنا دعمهم في الأردن في مبادرات عديدة تخص اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة إضافة إلى مساعدة الأسر العفيفة. وأردف: لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، يد بيضاء، ومبادراته تسعى دوماً لإغاثة المحتاجين الذين هم بأمس الحاجة إلى هذه اللفات الكريمة.

تمكين المجتمعات

مقرر لجنة الإعلام والتوجيه الوطني، عضو لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس الأعيان الأردني، د. طلال الشرفات، قال إن هذه المبادرات مقدرة، وتشكل نقلة نوعية في العمل الإنساني، وتستحق الثناء والشكر وفي ذات الوقت تتطلب التعاون من قبل الجهات متعددة المستفيدة حتى تضمن الاستمرار واتساع رقعة الفائدة. أضاف الشرفات في تصريحات لـ«البيان»: إن مجرد انتقال دولة الإمارات من الأجندة الوطنية إلى الأجندة الإنسانية العالمية، بعد تطوراً نوعياً وخطة ممتازة يجب النظر إليها من أجل إفادة الإنسانية، فصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أطلق مبادرات متعددة جميعها تصب إيجاباً لتمكين المجتمعات ودعم الرعاية الصحية وأيضاً الأمية والفقر، إضافة إلى المبادرات التي تمنح الشباب العرب فرصة لإبراز مواهبهم.



أيمن المفلح



تيسير النعيمي

بالملايين.

أضاف النعيمي: هذه المبادرات مشكورة وتؤثر في اهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، بتحفيز عناصر التميز والإبداع لدى الشباب العرب وأيضاً الطلبة، فهي بلا شك ذات أهمية كبرى وخاصة تتكامل مع مبادرات عربية أخرى، مثل مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد

عمّان-ماجدة أبوطير

أشاد وزراء ومسؤولون أردنيون، بالمسيرة الإنسانية الحافلة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، والمبادرات العلمية الهادفة إلى الارتقاء بالإنسان في أي مكان.

وقال وزير التربية والتعليم الأردني د. تيسير النعيمي في تصريحات لـ«البيان»: إن مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، متعددة ومتنوعة في مجالات كثيرة، وفي 5 سنوات أطلق سموه مبادرات تُعنى بنشر التعليم والمعرفة وتطوير التعليم وأيضاً مكافحة الأمية، وهي مبادرات ذات قيمة مضافة إضافة إلى المبادرات المتخصصة في الاهتمام باللغة العربية ورفع مكانتها وهذه المبادرات ميزتها متاحة للطلاب المهتمين في مختلف أنحاء العالم والذين تقدر أعدادهم

تيسير النعيمي:

يشدذ الطاقات ويمثل
ركناً أساسياً لتطوير العمل
المؤسسي والإبداع الفردي

أيمن المفلح:

مبادراته تسعى دوماً لإغاثة
المحتاجين ممن هم بأمس
الحاجة إلى هذه اللفات
الكريمة

طلال الشرفات:

مبادراته تشكل نقلة
نوعية في العمل الإنساني
وتستحق الثناء والشكر

مي آل خليفة: محمد بن راشد
شخصية ملهمة وقيادية

المنامة-إبراهيم النهام

هنأت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، بمرور 15 عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في إمارة دبي.

وقالت الشيخة مي في تصريح لـ«البيان» من العاصمة البحرينية المنامة: «إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، شخصية ملهمة وقيادية، وقد سعى جاهداً لرفعة وطنه والارتقاء به ليصبح مقصداً عالمياً تضرب به الأمثال، كما أصبح وجهة للطموحين والراغبين في الغد الأفضل».

وأضافت: «خلال تلك السنوات، ساهم صاحب

السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في خلق الأثر البالغ والإيجابي في وطنه، حيث بادر إلى التجديد في إمارة دبي والإمارات العربية المتحدة وإلى خلق مرحلة جديدة من المشاريع الحديثة والرائدة عالمياً».

وزادت: «أسهمت هذه الجهود في أن تصبح دبي مركزاً اقتصادياً رئيسياً في المنطقة، وجذبت السياح من العالم بأسره ليعيشوا تجربة مغايرة تميّزت بالحدائث وشكلت من دبي أنموذجاً استثنائياً أهلتها أن تستقبل معرض إكسبو العالمي الذي ينتظره العالم كله».



مي آل خليفة

لتسريع التحول في مجال الرعاية الصحية في الإمارات

المستشفى الأمريكي دبي يطوّر جيلاً جديداً من الذكاء الاصطناعي بالتعاون مع سيرنر

بهذه الحالات مسار رعاية محدداً.

وتم التعرف أيضاً على الأنماط للنهج الشخصي، حيث يكون خطر دخول وحدة العناية المركزة أعلى بنسبة 50٪ بالنسبة للمريضات اللواتي لديهن مؤشر كتلة جسم أعلى من 25 عندما ثبتت إصابتهن بـ C «كوفيد 19». ومن بين النتائج المهمة التي تم التوصل إليها أيضاً، تحديد المؤشرات السريرية الرئيسية، حيث أظهرت دراسة أنه تم تحديد مستويات الكرياتينين المرتفعة وكريات الدم البيضاء المرتفعة كمؤشرات مهمة للمرضى الذين سيتم قبولهم في وحدة العناية المركزة. بينما تم تحديد الألبومين باعتباره المساهم الوحيد الأكثر أهمية للتنبؤ بهؤلاء المرضى الذين لا يحتاجون إلى قبول في وحدة العناية المركزة بدقة تصل إلى 80٪.

وقال بشارة: «بحقق برنامج التحول للذكاء الاصطناعي في المستشفى الأمريكي بدبي ومختبر البيانات أحد أهدافنا الرئيسية المتمثلة في الاستفادة من أدوات الرعاية الصحية المبتكرة لرعاية الأفراد بشكل استباقي والمساعدة في الحد من الأمراض المزمنة، وبالتالي الحصول على أفراد مجتمع أكثر صحة».

وأضاف: «تتنبأ النماذج الأخرى التي يتم بناؤها حالياً من قبل المستشفى الأمريكي دبي بمرضى الربو الذين لديهم مخاطر أكبر لدخول قسم الطوارئ والتنبؤ بعدم حضور المواعيد وتوقع دخول قسم الطوارئ في المستشفى».

وأوضح أنه من المتوقع أن تكون النتائج متاحة بعد شهرين، مشيراً إلى أن المستشفى الأمريكي بدبي، طور أيضاً إطار عمل للمرافق والعيادات الأخرى في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تحرص على المساهمة في هذا البرنامج وتقديم نتائج ذات مغزى لتعزيز الكفاءات السريرية والتنشغيلية والمالية.

تجدر الإشارة إلى أن المرحلة التالية من البرنامج، ستكون بمجرد بناء النماذج المتبقية، وتوطينها وتنفيذها في مختبر بيانات المستشفى الأمريكي بدبي، ليكون المستشفى قادراً على الاستفادة من خدمات الذكاء الاصطناعي ذات المستوى العالمي وبيئة علم البيانات الذكية.

وستستضيف البيئة التكنولوجية بالمستشفى أجهزة سيرنر التنبؤية، مثل HealtheDataLab و HealthIntent، والتي تعتبر أساسية للانتقال إلى المرحلة التالية من تنفيذ برنامج الذكاء الاصطناعي على مستوى صناعة الرعاية الصحية بشكل أوسع.

ومن جانبه شدد علاء عادل، المدير العام لدى سيرنر في الشرق الأوسط وأفريقيا، على أن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً رئيسياً في تطوير ابتكارات الرعاية الصحية نظراً لزيادة البيانات الضخمة، والاعتماد المتزايد للطب الدقيق، والتحسينات في قوة الحوسبة، والتركيز المتزايد على جودة رعاية المرضى.

وهنا عادل، المستشفى الأمريكي دبي وفريقه على إنجازاتهم مع النموذج الأول على مدى الأشهر القليلة الماضية.

الشراكة الأولى في المنطقة التي تهدف إلى
استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل البشرية

ريادة التطور في مفهوم الرعاية الصحية

المرحلة الأولى تهدف لتقليل الدخول لوحدة العناية المركزة
والوفيات المرتبطة بـ«كورونا»

مريض، وذلك لتحديد العلاقات المشتركة بين البيانات السريرية والديموغرافية والاعتلال المشترك.

كما بدأ أيضاً في التحقيق بمجموعات كبيرة من البيانات لمرضى «كوفيد 19»، بهدف التنبؤ بمخاطر أعلى للوفاة والإصابة بالمرض، حيث تمت صياغة 50 عاملاً مختلفاً في نموذج معدل وفيات المرضى COVID-19 والتنبؤ بقبول وحدة العناية المركزة وتم إدخالها في خوارزميات التعلم الآلي.

ومن أبرز النتائج الأولية التي تم التوصل إليها خلال الأشهر القليلة الماضية، التحديد الكمي للارتباط بين النتائج السريرية والأمراض المصاحبة الموجودة. كما أظهر تحقيق النتائج، أن الحالات المزمنة الثلاثة الأولى التي ساهمت في ارتفاع معدلات القبول في وحدة العناية المركزة ومعدل الوفيات، هي: ارتفاع ضغط الدم (34٪) والسكري (22٪) وأمراض الكلى المزمنة (22٪).

وهو ما يعني أن حوالي 60٪ من المرضى الذين تم إدخالهم إلى وحدة العناية المركزة يعانون من السمنة كحالة مرضية. سيتبع جميع المرضى الذين تم الإبلاغ عنهم

الأولى بتأسيس مختبر بيانات تم بناؤه داخل مركز بيانات المستشفى الأمريكي بدبي. ويستفيد علماء بيانات المختبر من التقنيات المتقدمة والنماذج التنبؤية للذكاء من سيرنر. يذكر أن النموذج الأول المعلن عنه هو واحد من بين أربعة نماذج خطط لها المستشفى الأمريكي بدبي لبرنامج التحول إلى الذكاء الاصطناعي، هو وفيات المرضى بـ «كوفيد 19». وتوقع الدخول في وحدة العناية المركزة.

ويهدف هذا النموذج إلى أن يكون لديه محددات مخاطر متاحة لتحديد المرضى المعرضين لخطر كبير لدخول وحدة العناية المركزة وخطر الوفاة، وكذلك استخدام التنبؤ والذكاء الاصطناعي لتصنيف الأشخاص المعرضين للخطر وتقديم الرعاية المناسبة في الوقت المناسب، بالإضافة إلى تقليل القبول في وحدة العناية المركزة والوفيات المرتبطة بـ«كوفيد 19».

هذا وقد استخدم المستشفى الأمريكي بدبي طرقاً متعددة لهذا النموذج، حيث تم النظر في 50 معزفاً للمخاطر في جميع أنحاء العالم، وتم تحليل أكثر من 17000 سجل

أعلن المستشفى الأمريكي في دبي، التابع لمجموعة محمد وعبيد الملا عن النتائج الأولية لأحد نماذج مشروع مختبر البيانات المعتمد على الذكاء الاصطناعي، وذلك بالتعاون والشراكة مع شركة سيرنر العالمية لتكنولوجيا الرعاية الصحية. ويعتبر هذا المختبر نموذجاً أولياً في المنطقة لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي الموجهة سريرياً مع نتائج نماذج تنبؤية مثبتة لخدمة قطاع الرعاية الصحية. وفي إطار تعليقه على هذا الإنجاز قال شريف بشارة، المدير التنفيذي لمجموعة محمد وعبيد الملا: «المستشفى الأمريكي بدبي هو واحد من المؤسسات الرائدة القليلة في هذه المنطقة التي اتخذت زمام المبادرة بشكل استباقي للاستثمار في الذكاء الاصطناعي بهدف تعزيز تجارب المرضى ومقدمي الرعاية».

وأضاف: «نعمل جنباً إلى جنب مع شركائنا الاستراتيجيين الرئيسيين مثل سيرنر، للمساهمة في تحقيق رؤية الإمارات 2021 وبما يتوافق مع البرنامج الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة الذي يحدد الذكاء الاصطناعي كأحدى الاستراتيجيات الرئيسية للمساعدة في تحويل الرعاية الصحية في الدولة».

وقد شرع المستشفى الأمريكي بدبي بتنفيذ برنامج تحول متعدد المراحل للذكاء الاصطناعي، حيث تمثلت المرحلة



محمد بن راشد

قائد مثقف وأديب مبدع مسكون

بجماليات القصيدة

الذي فتح قلبه أمام أبناء الأجيال العربية المقبلة، شاحداً همتهم ومعرفتهم، بعد أن أشعل في نفوسهم حب القراءة، حتى باتوا يتنافسون فيها. ليشكلوا بفضل رؤيته اللبنة الأساسية لتغيير المجتمعات العربية وتطويرها، وهي التي اتخذت من دبي أنموذجاً أصيلاً يحتذى به، حتى باتت عاصمة للثقافة العربية ومناورة للمعرفة وعاصمة للإعلام العربي. صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، هو الشاعر، الذي أدرك منذ نعومة أظفاره، كيف يحمل لواء «ديوان العرب»، وأن يكون فارساً له، ويتربع على قمته، وهو الأديب الذي نجح في تطويع الحرف، لينطق ببعض من حكمته، وليفيض بأقوال باتت مأثورة، يستهدي بها الجميع.

شاعر ملهم وفارس، يعشق لغة الضاد، وبها يخط حروف اسمه وينظم أبيات شعره وسطور قصصه وأفكاره المبتكرة، إنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي أحبه الجميع، ورأى فيه أعلام الثقافة والأدب نبزاً ينير دروب أبناء الأمة العربية، الذين فتح أمامهم طريقاً واسع الجانبين، معيداً بعديد الكتب التي أصدرها سموه خلال مسيرته، وعبر خلالها عن أفكاره ورؤيته، وفاج من بين دفتيها بعبير الشعر وعطر المعرفة. طموحات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، واسعة وتعاين الفضاء، وهو الذي كسر السقف الزجاجي فوق رؤوس الشباب، ليعانقوا بأفكارهم عنان السماء، وهو



دبي غسان خروب

على قمة هرم الشعر، تربع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، حيث تميزت أشعاره بقيمتها المعرفية، وأبعادها الفلسفية، وتفيض بالتأملات المستخلصة من الحياة والتجربة الثرية. تجربة سموه في كتابة الشعر ثرية، جعلت منه فارساً للشعر والأدب، فهو الذي برع في قصائده النبطية في استنطاق الوجدان الشعبي، كما مضى في قصائده الأخرى نحو اللغة العربية الفصحى التي استفاد من ثرائها وغناها، ومكنته من تقديم قصائد تطرب حروفها كل من يستمع إليها.

إبداعات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الشعرية والإبداعية، واكبت تفاصيل الحياة اليومية، وتطرقت لسيرة الإمارات ودبي، وحطت رحالها في ميادين المطارحات الشعرية، كما لم تغب عنها «الألغاز الشعرية» التي أجادها سموه، وكشفت من خلالها عن مدى خبرته في اختيار الكلمات وجزالة اللفظ.

في شعره طرق سموه أبواب موضوعات كثيرة، واستطاع أن يثري القصيدة العاطفية، بما قدمه من صور ومشاهد رومانسية تخلد للحب المثالي.

المطلع على قصائد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يدرك مدى تعلقه بالمفردة التي يؤمن بأنها «الوحدة الأساسية في بناء البيت الشعري، في مناه معناه»، ما أفضى إلى قصائد بليغة في وحدتها ولغتها، لديها القدرة على ترك آثار عميقة في ذاكرة القارئ.

القرب من الناس

عن شعره، لم يغب المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، وكثيراً ما تغنى بقصائده في حكمته، وما قدماه للإمارات، ليكشف لنا ذلك عن مدى ميل سموه نحو مناقشة المواضيع العامة المتعلقة بالأحداث الكبيرة، وهو ما يؤكد سموه في قوله، بأن «الموضوعات الأقرب إلى قلبي هي تلك الأقرب إلى الناس».

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم امتاز بمطارحاته الشعرية مع الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، وكذلك مع الشاعر السعودي الأمير خالد بن فيصل، ومع الشاعرة الراحلة عوشة بنت خليفة السويدي «فتاة العرب»، حيث كشفت هذه المطارحات عن مدى قدرته على إثارة الطاقة الإبداعية لدى الشعراء.

قصائد سموه لم تبق حبيسة دواوين الشعر، فقد أطلق سموه العنان لها، لتصل إلى قلوب الناس، بعد أن رددت أبياتها على لسان مجموعة من نجوم الغناء العربي الذين حلّقوا بها في الفضاء.

كتب ودواوين

سال مداد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على الورق، فأزهر فكراً نبزاً وتناجاً ثقافياً نقيلاً في وزنه كما في كلماته، ذلك ما تجسد إصدارات سموه التي بلغت نحو 9 كتب، ويكتشف القارئ عبرها أسرار تميز فكر وقلم سموه، وأن يدرك بأنه لا يعد قائداً فذاً وحسب، وإنما حكيماً وقارئاً ومثقفاً وشاعراً أولى الأدب والفنون مكانة عالية، فالثقافة بالنسبة لسموه، تمثل «نوعاً من الإرادة». وكما اختلفت إصدارات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في عناوينها، اختلفت في نكهات متنها، بعضها جاء موزوناً على قافية الشعر، وبعضها جاء حاملاً لقصص وحكايات حياتية، وأخرى مثلت دروساً في القيادة والإدارة، وتالياً نستعرض أبرز هذه الإصدارات والكتب:

«رؤيتي»

«مرجع في فنون الإدارة والقيادة والتطوير»، هكذا يمكن وصف كتاب «رؤيتي»، الذي قدمه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في 2006، واستعرض فيه رؤيته التي كانت وراء ازدهار دبي، ويستعرض فيه تجربته، التي توزعت على 4 عناوين رئيسية، هي: دبي، وبيئة الشيخ محمد، ورؤية الشيخ محمد وسباق التميز.

«أربعون قصيدة من الصحراء»

بين دفتي هذا الكتاب الصادر في 2011 قصائد عديدة، يمثل «حب الوطن» قاسمها المشترك، حيث استوحاها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من روح الصحراء.

«روح الاتحاد»

يعد كتاب محاضرة «روح الاتحاد» الصادر في 2012 واحداً من أهم المراجع التاريخية في الإمارات، حيث ينطرق فيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى مجموعة من المحطات المهمة والوقائع الحاسمة التي شهدتها المراحل الأولى لقيام الاتحاد. وتكمن أهمية هذا المرجع في معاصرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لكافة التطورات التي شهدتها تلك الفترة.

«ومضات من حكمة»

ما أن تبدأ بقراءة هذا الكتاب، حتى تدرك سر تميز وبعد نظر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، فالكتاب يمثل مجموعة من أقوال وحكم مختارة لسموه، التي قدمها لنا في أوقات متعددة، وأماكن مختلفة، من خلالها يكتشف القارئ دروساً كثيرة، ويطلع على تجارب عديدة.

«ومضات من فكر»

يعد كتاب «ومضات من فكر» الصادر في 2013 واحداً من أبرز الإصدارات التي قدمها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لنا، ففيه يوح للقارئ بفنون القيادة والإدارة، ويكشف عن مجموعة من التجارب الشخصية التي خاضها سموه.

«إبتهالات»

يضم كتاب «إبتهالات» الذي رأى النور في 2016، إبتهالات سبعة نشرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عبر الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي، ولقيت اهتماماً واسعاً بين النخب الثقافية، حيث اتسمت هذه الإبتهالات بقوتها في التعبير اللغوي وبما تحتويه من قيم ومعاني بليغة.

«تأملات في السعادة والإيجابية»

تجلى روعة كتاب «تأملات في السعادة والإيجابية» الصادر في 2017، في تعبير سموه عن مدى اهتمامه بمفهومي «السعادة والإيجابية»، بهدف صناعة الأمل ونقل التجربة والمساهمة في استئناف الحضارة.

«زايد»

واحد من أروع دواوين الشعر التي قدمها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمكتبة العربية، حيث يشمل ديوانه «زايد» الذي رأى النور في 2018، على 87 قصيدة، خلد فيها جميعها ذكرى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، ووثق عبرها إنجازاته.

«قصائدي في حب الخيل»

علاقة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مع «الخيّل» ممتدة وطويلة، تلك العلاقة تجلّى في الديوان الشعري الذي حمل عنوان «قصائدي في حب الخيل» الذي أصدره المكتب الإعلامي لحكومة دبي في 2019 بحلة تنعكس على جميع تفاصيلها رؤية سموه وفكره الرائد.

«قصتي.. 50 قصة في خمسين عاماً»

«سيرة ذاتية، ذات طابع تاريخي وإنساني»، هكذا يمكن وصف «قصتي.. 50 قصة في خمسين عاماً» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي قدمه في 2018، فمن خلاله يشارك سموه ملايين القراء حول العالم، تجربته، عبر إضاءته على محطات بارزة خلال رحلة امتدت لخمسين عاماً من حياته وعمله ومسؤولياته.



فارس الكلمة ومحفز المبدعين



دبي غسان خروب

يعد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» نموذجاً نوعياً للقائد والفارس الشغوف بالكلمة وبالإبداع، الحريص على دعم المثقفين وتحفيزهم بكل الأشكال. إذ إن سموه لا يدخر جهداً في سبيل تشجيع المبدعين، من كافة الدول، وذلك انطلاقاً من الرؤى الثاقبة لسموه وإيمانه العميق بأن الثقافة والفكر عماد رقي الشعوب وأساس تقدم المجتمعات وركيزة التقارب والتعايش والوئام بين الحضارات.

مشروع ثقافي

على الدوام ظل المشروع الثقافي، جزءاً من رؤية سموه، التي جعلت من دبي عاصمة ثقافية، تشع منها أنوار المعرفة، بعد أن نجح في تحويلها إلى عاصمة اقتصادية عالمية، وفي هذا السياق لا يمكن غض الطرف عن مجموعة اللقاءات التي جمعت سموه مع أعلام الثقافة والأدب في العالم، وفي هذا السياق، يبرز لقاء سموه مع الصحفي والمفكر الراحل محمد حسنين هيكل، حيث التقيا قبل نحو 8 سنوات، في مكتب سموه بأبراج الإمارات، حينما

فرق العمل وإدارتها وقيادتها وإعدادها للإبداع والابتكار، والتقى الأدياب والشعراء والساسة والاقتصاديين ورجال الفكر والإدارة، حتى صار بارزاً ومبرزاً في كل شأن. يألف الجميع، ويستمتع لكل رأي من شأنه أن يضيف إلى تجاربه، فمجلسه يعيد صورة مجالس الملوك والأمراء الشعراء الذين تروي كتب التاريخ قصصهم؛ فهو القائد العسكري والإداري البارع، قائد كتبية الإبداع والتميز، والمثقف المبدع الواعي، انحاز للفكر والأدب انحيازاً للسياسة والعسكرية والإدارة، وساعد كل ذلك في إبداعه الشعري في الشعر بفن فيه الفصيح والنبطي. فهو القائل: «بيوت شعري مزملني ما عسرهما / وتطيعني طوع المدور عصارها».

دعم الثقافة بمبادرات جليلة، مثل تحدي القراءة، الذي يعيد تشكيل

إن من أهم الصفات التي تبرز القائد الناجح تميزه بصفات تعد من ركائز بناء الشخصية منها: الذكاء، الجرأة، بعد النظر، الفراسة، الإدراك، التميز، الحكمة، الحلم، سعة الصدر، الفطنة، الموهبة، الخبرة، الإبداع، الثقافة، الحس المرهف. هذه الصفات وغيرها تكسب الإنسان التفرد والمقدرة على القيادة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، ورئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، اجتمعت في شخصه جميع هذه الصفات منذ نعومة أظفاره فقد شب في كنف والده، باني دبي، الذي غرس فيه فن الإدارة وعلمه كيف يسوس الأمور، وتلقى معارفه ومهاراته من الحياة، فراق والده في كل شؤون الإمارة، عاش حياة البادية والحضر والبر والبحر، مما ساعده على تشكيل

قائد متفرد

مقال



بقلم: بلال البجور *

الفكر العربي من خلال تعويد الأجيال على القراءة والاطلاع. ودعم تعزيز اللغة العربية لتكون الإمارات مركزاً للغة، واعتمد لها جائزة لتشجيع المبادرات الساعية لمنحها مكانتها في التعليم والإعلام والإبداع والفنون. وقد دعم المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية لتصبح دبي مساحة مثلى لممارسة الإبداع والابتكار. ليكون كما قال الشاعر: (جاء الخلافة أو جاءت له قدرا // كما أتى ربه موسى على قدر). تحية لك يا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في مناسبة تفلدك أمور القيادة، وتحية لك بقدر ما تحقق من إنجازات في عهدك الميمون.

* رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم في دبي